فَعَلَيْهِ الآنَ أَنْ يُنْصِفَنا،
وَيُجِدَّ اليومَ ما كانَ صَرَمْ
أو يَرُدَّ الحُكْمَ عنه بالرِّضى،
فَعَلَيْنا حُكْمُهُ فِيما احْتَكَمْ
وَلَهُ الحُكْمُ على رُغْمِ العِدَى،
لا نُبالي سُخْطَ مَنْ فيهِ رَغَمْ[١]

ما زلت اصطاده

[المنسرح]

وَقِفْ بِرَبْعٍ أَنْساكَهُ قِدَمُهْ،
جَرَتْ بِهِ الرّيحُ، فامَّحى عَلَمُهْ
وَقَفْتُ بِالرَّبْعِ، كَيْ أُسائِلَهُ،
لَوِ اسْتَطاعَ الكَلامَ لم أرِمُهْ[٢]
رَبْعٌ لِرَخْصِ البَنانِ مُخْتَضِبٍ،
طُوبى[٣] لِمَنْ باتَ، وهو يَلتثِمُهْ[٤]
ما زِلْتُ أَصْطادُهُ، وَأَخْتِلُهُ[٥]
يَوْماً، وَأَدْنو لَهُ وأَكْتَتِمُهْ
حتَّى تَرَكْتُ الحبيبَ وامقَنا[٦]،
ينتابُنا ماشِياً بِهِ قَدَمُهْ
يَطُوفُ بِالبيتِ ما يُفارِقُه،
قد شَفّهُ[٧] حُبُّنا فَما يَرِمُهْ[٨]

(١) رغم: أُجبر مكرهاً على الإذعان. (٢) لم أرمه: لم أغادره.
(٣) طوبى: من الطيب، وشجرة في الجنَّة.
(٤) يلتثمه: يُقبّله. (٥) أختله: أخدعه.
(٦) وامقنا: محبنا. (٧) شفّه: براه وأضناه.
(٨) يرمه: يبرحه.

ما كُنْتُ أَرْعى المَخاض[١] قَد عَلِمُوا،
وَلَا أُنيخُ البعيرَ أختَطِمُهْ[٢]

فلهونا الليل

[مجزوء الرمل]

هَلْ عَرَفْتَ اليومَ من
شنباءَ[٣] بالنَّعْفِ[٤] رسوما؟
غَيَّرَتْها كُلُّ رِيحٍ
تَذَرُ التُّرْبَ مُسِيما[٥]
حَرْجَفاً[٦] تُذري عليها
أسحماً[٧] جَوناً[٨] هَزيما[٩]
وَلَقَدْ ذَكَّرني الرَّبْـ
ـعُ شؤوناً لَنْ تَريما[١٠]
يَومَ أَبْدَتْ بِجَنوبِ الـ
ـخَيْفِ[١١] رفّافاً[١٢] وَسِيما[١٣]
وشتيتاً[١٤] بارداً، تحـ
ـسَبُهُ دُرّاً نظيما
ثمّ قالتْ، وَهْيَ تُذري
دَمْعَ عينيها سُجوما[١٥]

---

(١) المخاض: الحوامل من النياق، العشار.
(٢) اختطمه: أضع الزمام في أنف الجمل. يفخر الشاعر بأنه لا يقوم بعمل الرعاة لغناه، فهو غنيّ عن تعاطي عمل ما.
(٣) شنباء: اسم امرأة.
(٤) النعف: مكان.
(٥) مسيماً: ممرّاً.
(٦) الحرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب.
(٧) الأسحم: الشديد السواد.
(٨) الجون: الأسود.
(٩) الهزيم: صوت الرعد القاصف.
(١٠) تريم: تغادر.
(١١) الخيف: مكان قرب مكة.
(١٢) رفّافاً: يقصد وجهاً مشرقاً.
(١٣) وسيم: جميل.
(١٤) الشتيت: الثغر المفلّج.
(١٥) سجوماً: انسكاباً.